

# امتحانات نيل شهادة السلك الإعدادي الامتحان الجهوي الموحد

الدورة : يونيو 2015  
المستوى : الثالثة  
مدة الإنجاز : ساعتان  
المعامل : 3

|   |
|---|
| 1 |
| 2 |

المادة : اللغة العربية

[www.9alami.info](http://www.9alami.info) الموضوع [www.9alami.info](http://www.9alami.info)

النص:

## آخر الأصدقاء

في الشارع المزدهم ذي الممرات المعتمدة، والمبيل بمطر البارحة، تتصاعد الروائح الزاكمة للأنوف، وتلف الضجة والنداءات الصاخبة كل شيء، وامرأة طويلة جميلة تمشي ببطء شديد كي لا يتسخ حذاؤها، وكي لا تبلل نقاط المطر الموحلة أذيال ثوبها المتراقصة؛ ما أشد اختيالها وهي تمشي، وقد سيّجتها النظرات المتفحصة، غير عابئة بأحد، والإشارات الضوئية توزع ألوانها ببرود على السيارات الواقفة حيناً وعلى تلك العابرة التي علا هديرها حيناً آخر.

في ذلك الشارع الضّاج ذي الطوابق العديدة، والبيوت العتيقة المتآخية، وقرب الشرفات الوسيعة المسيجة بعرائش (الياسمين)، هناك في الغرفة الخشبية الصغيرة التي تعلو السطح الأخير من البناء العالي، والمطلّة على الدنيا، وعلى الشارع المرتبك، ثمة (ملابس) باهتة الألوان لرجل عجوز نحيل، معلقة على مسامير، هامة لا حركة فيها ولا روح، وكأس ماء فارغة، وزهرات يابسات في إناء بلوري شفيف لا خضرة لها ولا ألوان، وبساط كتاني متسخ قليلاً يمتدّ تحت الفراش الإسفنجي الذي ينام فيه الرجل العجوز الأشيب، الملتفّ بلحافه النظيف المطرّز، وقد بدا وجهه الشمعي الناعم ساكناً لا يوحى بشيء، وقربه تراخت وريقات بيضاء، وأقلام ملوّنة مغلقة، وفوق رأسه تماماً، ارتفعت لوحة واسعة، ذات ألوان حزينة دامعة، وبجواره عدة صحون، وكتب، وجرائد، وحذاء رمادي اللون، ومشط نسائي كبير، وشريط حريري رفيع، وساعة ذات أرقام كبيرة لا حياة فيها ولا رنين، وعلى صفحة الحائط المتآكل قليلاً، والمبقع بالخطوط والرسوم الطفلية المتداخلة، قفص طائر صغير نزق، راح يزقزق بضجيج عالٍ دون أن ينتبه إليه أحد، أو يحسّ به أحد؛ طائر أصفر اللون، يتفافز داخل قفصه بعصبية بادية، وقد تنافش ريشه وتناثر؛ يضرب قضبان القفص الرفيعة بأقصى صورة؛ طائر صغير مدّمى يزقزق بصبر عجيب متواصل للرجل العجوز المنطفئ الذي لم يتحرك منذ ثلاثة أيام، لعله ينتبه... فينهض!!

حسن حميد، "حُمى الكلام"، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1998، ص: 29، 30 بتصرف

- شروح لغوية مساعدة : معتمة : مظلمة ، عرائش : أغصان متشابكة ، نزق : مندفع و مضطرب



